مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم الإنسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث، أغسطس 2023، ص:274–290
ISSN 2518-5810

جُمْلَةُ الشَّرْطِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سُورَةُ الرُّومِ أُنْمُوذجًا

أ. محمود ناصر الزين

د. مصعب عادل خضير

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مديرية غزة– قسم الوعظ والإرشاد– غزة – فلسطين

(تاريخ الاستلام 2023/02/22، تاريخ القبول 2023/03/15)

The sentence of the condition in the Holy Quran Surah al-Rum model

Mr. Mahmoud Nasser Al–Zein

Dr. Musab Adel Khudair

Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Gaza Directorate – Preaching and Guidance Department – Gaza, Palestine.

(Received 22/02/2023, Accepted 15/03/2023)

أ. محمود الزين - E-mail address: a01933@live.com

د. مصعب خضير - E-mail address: a01933@live.com

جُمْلَةُ الشَّرْطِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سُورَةُ الرُّومِ أُنْمُوذجًا

الملخص:

تدور إشكاليَّة البحث الرَّئيسيَّة حول جملة الشَّرط في القرآن الكريم، هذه من جهةٍ أوَّليَّةٍ عامَّةٍ، ومن جهةٍ أكثر تدقيقًا في مجال موضوع هذا البحث، توقَّفنا على هذه الإشكاليَّة عند سورة الرُّوم، كأُنْمُوذَجٍ أردناه لموضوع البحث، وسوف نرصد في هذا الإطار الجمل الشُّرطيَّة في السُّورة المذكورة، وقد اقتضت طبيعة هذه الإشكاليَّة أنْ يتكَّون البحث من مقدِّمةٍ تشتمل على أهمِّ عناصرها، ومبحثين، وخاتمةٍ تشتمل على أهمِّ النَّتائج والتَّوصيات الَّتي توصَّل إليها الباحثان من خلال بحثهما، أمَّا المبحثان فيشكِّلان جانبي البحث: أحدهما: نظريٌّ، والآخر: تطبيقيٌّ، فالجانب النَّظريُّ، سأتناول فيه: التَّعريف بجملة الشَّرط، وأركانها، أمَّا الجانب التَّطبيقيُّ، سأتناول فيه: جمل الشَّرط الواردة في سورة الرُّوم، وذلك من خلال استقراء آيات السُّورة الكريمة، وكان من أهمِّ نتائج البحث: أنَّ ارتباطًا وثيقًا بين التَّفسير التحليليّ وعلم النَّحو والإعراب، لأنَّ به يُفْهَمُ القرآن الكريم، ويكون التَّفسير سالمًا من اللَّحن، وتمَّ التَّوصية بضرورة الاهتمام بالأبحاث الَّتي تعمل على استخراج المدلولات والآثار المترتِّبة على الجمل المتنوعة من خلال الآيات القرآنيَّة.

كلمات مفتاحية: جملة الشَّرط، سورة الرُّوم، القرآن الكريم.

Abstract:

The main research problem revolves around the conditional sentence in the Holy Quran. This is from both a broad, general perspective and a more specific perspective on the subject of this research. We have looked at this problem at Surat Al-Rum, as a model we wanted for the research topic, and we will monitor in this framework the conditional sentences in the aforementioned sura. The nature of this problem has required that the research be made up of an introduction that includes the most important elements, two research studies, and a conclusion that includes the most important results reached by the researcher through his research. The two studies constitute both sides of the research: one theoretical and one applied. In the theoretical aspect, which I will address: the definition of the conditional sentence, its pillars, or the hypothesis aspect, I will address the conditional part, which will include: the conditional clause contained in Surat, and that is through the verse recitals

Keywords: sentence of the condition, Surah al-Rum, Holy Quran...

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين، أنزل خير كُتُبِه على أشرف رُسُلِه أجمعين، وجعله بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصَّلاة والسَّلام على النَّبيِّ العربيِّ الأمين، وعلى آله، وصحبه الميامين، وعلى التَّابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد:

لا شكَّ أنَّ علم التَّفسير من خير العلوم على الإطلاق؛ لأنَّه يتعلَّق بكلام الله تعالى، ومن تلك العلوم ما يتعلَّق بالجانب اللُّغويِّ في القرآن الكريم من حيث بيان معاني ألفاظه، واستخراج ما فيه من لطائف بيانيَّةٍ وإعرابيَّةٍ، وتحليل جمله بأنواعها المختلفة، واستنباط الأثر التَّفسيريّ لهذا التَّحليل، والتَّعرُّف على الفائدة المرجوة منه، لذلك كان هذا البحث بعنوان: (جملة الشَّرط في القرآن الكريم سورة الرُّوم أُنْمُوذجًا).

أوَّلًا: إشكاليَّة البحث:

تدور إشكاليَّة البحث الرَّئيسيَّة حول جملة الشَّرط في القرآن الكريم، هذه من جهةٍ أوَّليَّةٍ عامَّةٍ، ومن جهةٍ أكثر تدقيقًا في مجال موضوع هذا البحث،

توقَّفنا على هذه الإشكالية عند سورة الرُّوم، كنموذجٍ أردناه لموضوع البحث، وسوف نرصد في هذا الإطار جُمَلَ الشَّرط في السُّورة الكريمة، مع تحليل أركان الجملة الشَّرطيَّة الواقعة فيها، وعليه أردنا الإجابة عن سؤالٍ رئيسيٍّ يدور حوله إشكاليَّة البحث ألا هو: هل لأسلوب الشَّرط من دلالاتٍ وآثارٍ على المعنى التَّفسيريّ للآيات القرآنيَّة؟

ثانيًا: أهمِّيَّة البحث:

1- يُعدُّ علم التَّفسير من أشرف العلوم وأعظمها؛ لأنَّه يتعلَّق بأشرف الكتب وأعظمها ألا وهو القرآن الكريم.

2- إنَّ هذا الموضوع يبيّنُ لونًا من ألوان الإعجاز القرآنيّ ألا وهو الإعجاز البيانيُّ.

3- يعدُّ هذا البحث محاولةً في جمع أشتات المباحث المتعلِّقة بجملة الشَّرط، وعلاقتها بآيات القرآن الكريم.

ثالثًا: أهداف البحث:

1- الوقوف على جمل الشَّرط، واستقراء مواضعها في سورة الرُّوم.

2- تحليل جمل الشَّرط في سورة الرُّوم، وبيان أثرها على المعنى التَّفسيري للآيات القرآنيَّة.

3- المساهمة في استكمال جهود العلماء السَّابقين، وإثراء الموضوع بكلِّ ما هو جديدٍ.

رابعًا: منهج البحث:

اعتمد الباحثان في بحثهما هذا على المنهج الاستقرائيّ الإحصائيّ التَّحليليّ؛ وذلك لإبراز ما تعهدَّت به في إشكاليَّة البحث من مسائل.

خامسًا: الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والاطلاع حول الدِّراسات السَّابقة في هذا الموضوع، وجد الباحثان بعض الدِّراسات العلميَّة الَّتي تتعلَّق بالموضوع، ومن هذه الدِّراسات:

1- (الشَّرط في القرآن الكريم): وهي رسالة ماجستير للباحث: عبد العزيز علي الصَّالح المعيبد.

2- (أساليب الشَّرط والقسم في القرآن الكريم): وهي رسالة دكتوراة للباحث: أحمد بن عبد العزيز اللهيب.

بعد المراجعة والتَّدقيق في العناوين الرَّئيسة للدِّراستين السَّابقتين المذكورتين، وجد الباحثان أنَّه يغلب عليهما الجانب اللُّغويُّ التَّخصصيُّ البحت في ضوء القرآن الكريم، ويمتاز هذا البحث عن هاتين الدراستين في كونه يعمل على تحليل جمل الشَّرط، وبيان أثرها على الجانب التَّفسيريّ، وذلك من خلال سورة الرُّوم كنموذجٍ من القرآن الكريم.

سادسًا: خطَّة البحث:

وفي إطار الإجابة عن التَّساؤلات الَّتي تطرحها إشكاليَّة البحث، وُضعت خطَّةٌ للبحث تتكوَّن من مقدِّمةٍ، ومبحثين، وخاتمةٍ تشتمل على أهمِّ النَّتائج الَّتي خرج بها الباحثان من بحثهما، وهي على النحو الآتي:

المقدِّمة: وتشمل على إشكاليَّة البحث، أهمِّيَّة البحث، أهداف البحث، منهج البحث، الدِّراسات السَّابقة، خطَّة البحث.

المبحث الأول: التعريف بجملة الشرط وأركانها

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: التَّعريف بالشَّرط

المطلب الثَّاني: أركان جملة الشَّرط

المطلب الثَّالث: حذف أركان جملة الشَّرط

المبحث الثَّاني: جمل الشَّرط في سورة الرُّوم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأوَّل: جمل الشَّرط في سورة الرُّوم من الآية (1) إلى الآية (30)

المطلب الثَّاني: جمل الشَّرط في سورة الرُّوم من الآية (31) إلى الآية (60

المبحث الأوَّل: التَّعريف بجملة الشَّرط وأركانها

المطلب الأوَّل: التَّعريف بالشَّرط

أوَّلًا: الشَّرط في اللُّغة

الشَّرط مشتقٌّ من مادَّة (شَرَطَ)، والشَّرط: العَلَم والعلامة، ويجمع على شروطٍ، وأَشْرَاطٍ، يقول ابن فارسٍ: "شَرَطَ: الشِّين، والرَّاء، والطَّاء أصلٌ يدلُّ على عَلَمٍ، وعلامةٍ، وما قارب ذلك من علمٍ"[1].

ثانيًا: الشَّرط في الاصطلاح:

عرَّف النَّحويُّون الشَّرط بتعريفاتٍ مختلفةٍ في اللَّفظ، متقاربةٍ في المعنى، فمن هذه التَّعريفات:

1- عُرِّف الشَّرط في الكليَّات على أنَّه: "ما دخل عليه الحرف (إنْ) أو ما يقوم مقامه من الأسماء، والظُّروف الدَّالَّة على سببيَّة الأوَّل، ومسبِّبه الثَّاني"[2].

2- وعُرِّف في المعجم الوسيط على أنَّه: "ترتيب أمرٍ على أمرٍ آخر بأداة شرطٍ بحيث إذا وجد الأوَّل وجد الثَّاني"[3].

ومن تعريف العلماء لمصطلح الشَّرط يتَّضح لنا أنَّ الجملة الشَّرطيَّة تتألَّف من أمرين يتوقَّف وجود أحدهما على الآخر، حيث إنَّ الجملة الشَّرطيَّة تتكوَّن من جملتين: الأولى تُسمَّى جملة فعل الشَّرط، والأخرى تُسمَّى جملة جواب الشَّرط، كما أنَّه لابدَّ من وجود رابطٍ يربط بين كلا الجملتين، يُسمَّى بأداة الشَّرط، يُقَالُ: إنْ تداوم على الدِّراسة تنجح، فالنَّجاح الَّذي هو جملة الشَّرط يتوقَّف على وجود فعلها، وهو المداومة على الدِّراسة، والأداة الَّتي ربطت بين كلا الجملتين هي أداة الشَّرط الجازمة (إنْ).

المطلب الثَّاني: أركان جملة الشَّرط

تتكوَّن جملة الشَّرط من ثلاثة أركانٍ، وهي:

1-أداة الشَّرط.

2-فعل الشَّرط.

3-جواب الشَّرط، فيما يلي بيان وتفصيل هذا الأركان:

الرُّكن الأوَّل: أداة الشَّرط

وهي كلماتٌ وضعت لتعليق جملةٍ بجملةٍ أخرى، بحيث تكون الجملة الأولى سببًا، والجملة الثَّانية متسبِّبًا، ولذلك يجب استقبال الجملة بعدها؛ لأنَّ أدوات الشَّرط من شأنها أنْ تنقل الماضي إلى الاستقبال، وتخلِّص المضارع له[4]، وتنقسم أدوات الشرط من حيث عملها إلى قسمين هما:

الأوَّل: أدوات الشَّرط الجازمة: وهي الأدوات الَّتي تدخل على جملةٍ فتفيد تعليق أمرٍ على آخر غالبًا بواسطة هذه الأدوات، وتؤثِّر جَزْمًا على فعل الشَّرط، وجوابه المضارعين[5]، وتنقسم هذه الأدوات إلى حروفٍ، وأسماءٍ، وهي على النَّحو الآتي:

أ- **حروف الشَّرط الجازمة**

([1]) الرَّازيُّ (أحمد بن فارسٍ)، معجم مقاييس اللُّغة، تح: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، د. ط، مج3/ ص 260

([2]) الكفويُّ (أيوب بن موسى)، الكليَّات، تح: عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ت. ن، د. ط، ص531

([3]) مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وآخرون)، دار الدَّعوة، د. ت. ن، د. ط، مج1/ص479

([4]) انظر: أبو حيَّان الأندلسي (محمَّد بن يوسف)، ارتشاف الضَّرب، تح: رجب محمَّد وآخر، مكتبة الخانجي، 1418هـ، ط1، مج4/ص1862

([5]) انظر: عيد (محمَّد)، النَّحو المصفَّى، مكتبة الشَّباب، د. ت. ن، د. ط، ص380

1- (إِنْ): حرف شرطٍ جازمٍ يفيد تعليق الجواب على الشَّرط تعليقًا مجرَّدًا يراد منه الدَّلالة على وقوع الجواب، وتحقُّقه بوقوع الشَّرط من غير دلالةٍ على زمانٍ أو مكانٍ، أو عاقلٍ أو غير عاقلٍ، ويستعمل حرف الشَّرط هذا في المعاني المحتملة الوقوع، أو المشكوك في حصولها، فمن المعاني المحتملة الوقوع قوله تعالى: ﴿**فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**﴾[سورة البقرة: 191]، ومن المعاني المشكوك في حصولها قوله تعالى: ﴿**وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي**﴾[سورة الأعراف:143]، وتعدُّ أداة الشَّرط (إِنْ) أُمَّ أدوات الشَّرط كافَّةً؛ وذلك لأنَّها حرفٌ، والأصل في إفادة المعنى الحروف؛ ولأنَّها تستعمل في الشَّرط في كلِّ ضربٍ، وليس هكذا سائر الأدوات[6].

2- (إِذْمَا): حرف شرطٍ جازمٍ مكوَّنٍ في الأصل من (إِذْ) الظَّرفيَّة الدَّالَّة على الزَّمن الماضي، وعندما زِيْدَتْ إليها (مَا)، ورُكِّبَتْ معها نقلتها عن دلالة الزَّمن الماضي إلى المستقبل، وأصبحت بمثابة الحرف الواحد الَّذي لا يتجَّزأ، وإنَّما زِيْدَتْ (مَا) إليها؛ لتكفَّها عن إضافتها إلى الجملة مطلقًا، فتكون بذلك شرطيَّةً جازمةً لفعلين بمنزلة (إِنَّمَا)، نحو قولك: إِذْمَا تكتم الأسرار يثقِ النَّاس بك[7].

ب- أسماء الشَّرط الجازمة

1- (مَنْ): اسم شرطٍ جازمٍ للعاقل، نحو قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**﴾[سورة الزَّلزلة:7][8].

2- (مَا): اسم شرطٍ جازمٍ لغير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**﴾[سورة البقرة:106].

3- (مَهْمَا): اسم شرطٍ جازمٍ مَبْهَمٍ، وإبهامه يجعله لغير العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ**﴾[سورة الأعراف:132].

4- (مَتَى): اسم شرطٍ جازمٍ يفيد الزَّمان، فهو يربط الجواب والشَّرط بزمنٍ واحدٍ، نحو قولك: متى تخلص في عملك تنل رضا الله تعالى[9].

5- (أَيَّانَ): اسم شرطٍ جازمٍ للزَّمان المستقبل، وتستعمل لتعظيم الشَّيء، نحو قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا**﴾[سورة النَّازعات:42، وقد تستعمل للاستبعاد، نحو قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ**﴾[سورة القيامة:6][10].

([6]) انظر: النَّجار (محمَّد عبد العزيز)، ضياء السَّالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، 1422هـ، ط1، مج4/ص40، الزَّمخشريُّ (محمود بن عمرو)، المفصَّل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1993م، ط1، مج1/ص440، الأزديُّ (محمَّد بن يزيد)، المقتضب، تح: محمَّد عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د. ت. ن، د. ط، مج2/ص50

([7]) انظر: ابن العبَّاس (محمَّد بن عبد الله)، علل النَّحو، تح: محمود الدَّرويش، مكتبة الرَّاشد، 1420هـ، ط1، مج1/ص438

([8]) انظر: سيبويه (عمرو بن عثمان)، الكتاب، تح: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، 1408هـ، ط3، مج4/ص228

([9]) انظر: المفصَّل، م. س، مج1/ص186

([10]) انظر: م. ن، مج1/ص186

6- **(أَنَّى)**: اسم شرطٍ جازمٍ يفيد المكان، فهو يربط الشَّرط والجواب بمكانٍ واحدٍ، نحو قولك: أَنَّى تدعُ الله تعالى تجده سميعًا[11].

7- **(أَيْنَ)**: اسم شرطٍ للمكان، نحو قولك: أين تسقط الأمطار تخضر المراعي، ويكثر اقترانها بـ(مَا) الزَّائدة بحيث تصبح معها كالكلمة الواحدة، نحو قوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**﴾[سورة النِّساء:78][12].

8- **(حَيْثُمَا)**: اسم شرطٍ جازمٍ للمكان، نحو قوله تعالى: ﴿**وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾ [سورة البقرة:144]، ويشترط فيها لعمل الجزم أنْ تتصل بـ(مَا) الزَّائدة، وتكونان كالكلمة الواحدة، وبدونها تكون ظرفًا مكانيًّا غير جازمٍ[13].

9- **(كَيْفَمَا)**: اسم شرطٍ يدلُّ على الحال، ويشترط في عملها شرطان: الأوَّل: أنْ تقترن بـ(مَا) الزّائدة، وبدونها تكون اسمًا للاستفهام دالًّا على الحاليَّة، الآخر: أنْ يكون فِعْلَاهَا متَّفقين في اللَّفظ، والمعنى، نحو قولك: كَيْفَمَا تعامل النَّاس يعاملوك[14].

10- **(أَيّ)**: اسم شرطٍ جازمٍ مُعْرَبٍ مضافٍ لما بعده من الأسماء المفردة، نحو قوله تعالى: ﴿**أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾[سورة الإسراء:110]، وتستعمل للعاقل نحو قولك: أيَّ علمٍ تطلب ينفعك، ولغير العاقل، نحو قولك: أيَّ عملٍ تعمل انفع النَّاس به، كما تدلُّ على الزَّمان، نحو قولك: أيَّ وقتٍ تجتهد تنجح، وتدلُّ على المكان أيضًا، نحو قولك: أيَّ جهةٍ تتَّجه نتَّجه[15].

<u>الثَّاني: أدوات الشَّرط غير الجازمة</u>

وهي الأدوات الَّتي لا تؤثِّر جَزْمًا على الفعل المضارع، إلَّا أنَّ المعنى التَّعليقيَّ موجودٌ فيها، وتفصيل هذه الأدوات فيما يأتي:

1- **(لَوْ)**: حرف شرطٍ غير جازمٍ يربط بين جملتي الشَّرط، والجواب، ويفيد امتناعٍ لامتناعٍ، أي: امتناع الجواب لامتناع الشَّرط، وهو للتَّعليق في الزَّمن الماضي، ويقترن جوابه باللَّام غالبًا إذا كان ماضيًا مثبتًا، نحو قوله تعالى: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا**﴾[سورة الحشر:21]، ويتجرَّد منها إذا كان منفيًّا، نحو قوله تعالى: ﴿**قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ**﴾[سورة يونس: 16][16].

2- **(لَوْلَا)**: حرف شرطٍ غير جازمٍ يفيد امتناعٍ لوجودٍ، أي: امتناع الجواب لوجود الشَّرط، وهو مركَّبٌ من حرفين هما: (لَوْ)، و(لَا) الزَّائدة، ويليها دائمًا اسمٌ مرفوعٌ يعرب مبتدأً خبره محذوفٌ وجوبًا إلَّا إذا كان الخبر كونًا خاصًّا وجب ذكره، نحو قولك: لولا اللَّاعبون ماهرون ما فاز الفريق، ويقترن حوابه باللَّام وجوبًا إذا

([11]) انظر: السُّيوطيُّ (عبد الرَّحمن بن أبي بكر)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التَّوقيفيَّة، د. ت. ن، د. ط، مج2/ص545

([12]) انظر: م. ن، مج2/ص545

([13]) انظر: المقتضب، م. س، مج2/ص54

([14]) انظر: الزَّجاج (عبد الرَّحمن بن إسحاق)، حروف المعاني والصِّفات، تح: علي الحمد، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، 1984م، ط1، مج1/ص59

([15]) انظر: الرَّاجحيُّ (عبده)، التَّطبيق النَّحويُّ، مكتبة المعارف، 1428هـ، ط1، ص73

([16]) انظر: حروف المعاني، م. س، مج1/ص30

كان ماضيًا مثبتًا، ويتجرَّد منها إذا كان منفيًّا، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا**﴾[سورة النُّور:21][17].

3- **(لَوْمَا)**: حرف شرطٍ غير حازمٍ يفيد امتناعٍ لوجودٍ، أي: امتناع الجواب لوجود الشَّرط، وهو مركَّبٌ من حرفين هما: (لَوْ) و(مَا) الزَّائدة، نحو قولك: لَوْمَا الشَّرُّ لم أكتب إليك[18].

4- **(إِذَا)**: حرف شرطٍ غير جازمٍ، وهو ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، يفيد الرَّبط بين جملة الشَّرط، وجوابه، ولا يليه إلَّا الفعل ظاهرًا أو مقدَّرًا، وهو خافضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه، نحو قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ**﴾[سورة الرُّوم:25][19].

5- **(كَيْفَ)**: الاستفهاميَّة الحاليَّة، اسم شرطٍ غير جازمٍ يفيد تعليق الجواب على الشَّرط في المستقبل، نحو قولك: كيف تصنع أصنع[20].

6- **(أَمَّا)**: حرف شرطٍ عير جازمٍ، يفيد تفصيل الجمل، وتوكيدها، ويطلب جوابًا؛ لنيابته عن أداة الشَّرط (مَهْمَا)، وفعلها، وتلزم الفاء جوابه، ولا يليه إلَّا اسمٌ سواء كان مبتدأً نحو قوله تعالى: ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ**﴾[سورة الكهف:79]، أو خبرًا، نحو قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**﴾[سورة الضُّحى:9]، أو جارًا ومجرورًا، نحو قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾ [سورة الضُّحى:11][21].

7- **(لَمَّا)**: حرف شرطٍ عير جازمٍ يفيد التَّعليق، ويختصُّ بالدُّخول على الأفعال الماضية مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّة بمعنى (حِيْن)، نحو قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ**﴾[سورة يوسف:70][22].

8- **(كُلَّمَا)**: حرف شرطٍ غير جازمٍ مركَّبٍ من حرفين هما: (كُلَّ) و(مَا) المصدريَّة نائبٌ عن الظَّرف الزَّمانيّ في محلِّ نصبٍ يفيد التِّكرار، ولا يليه إلَّا الماضي شرطًا، وجوابًا، والعامل فيه جوابه، نحو قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ**﴾[سورة الملك:8][23].

الرُّكن الثَّاني: جملة فعل الشَّرط

تُعَدُّ جملة فعل الشَّرط الرَّكن الثَّاني من أركان الجملة الشَّرطيَّة، ويشترط في فعل الشَّرط أنْ يكون فعلًا خبريًّا، ويقصد بذلك ألَّا يكون أمرًا، ولا نهيًا، ولا مسبوقًا بأداةٍ من أدوات الطَّلب كالاستفهام، والعرض،

([17]) انظر: المالقيُّ (أحمد بن عبد النُّور)، رصف المباني، تح: أحمد الخرَّاط، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، 1395هـ، د. ط، ص 293

([18]) انظر: الجارم (عليٌّ) وآخر، النَّحو الواضح في قواعد اللُّغة العربيَّة، الدَّار المصريَّة السُّعوديَّة، د. ت. ن، د. ط، مج2/ص258

([19]) انظر: المراديُّ (حسن بن قاسم)، الجني الدَّاني، تح: فخر الدِّين قباوة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، 1413هـ ط3، ص360

([20]) انظر: م. ن، ص360

([21]) انظر: الجذاميُّ (محمَّد بن حسن)، اللَّمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم الصَّاعديّ، عمادة البحث العلميّ في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، 1424هـ، ط1، مج1/ص301

([22]) انظر: رصف المباني، م. س، ص283

([23]) انظر: حسن (عبَّاس)، النَّحو الوافي، دار المعارف، بيروت، لبنان، د. ت. ن، ط15، مج2/ص294

والتَّحضيض، وأنْ يكون متصرِّفًا غير مقترنٍ بـ(قد، أو لَنْ، أو مَا النَّافية، أو السِّين، أو سوف)[24].

الرُّكن الثَّالث: جملة جواب الشَّرط

تُعَدُّ جملة جواب الشَّرط الرُّكن الثَّالث من أركان الجملة الشَّرطيَّة، والأصل في جواب الشَّرط أنْ يكون كفعل الشَّرط، أي: أنْ يكون صالحًا لأنْ يكون شرطًا، فإنْ كان جواب الشَّرط غير صالحٍ لأنْ يكون شرطًا، فيجب عندها اقترانه بالفاء؛ لتربطه بالشَّرط بسبب فَقْدِ المناسبة اللَّفظيَّة بينهما حينئذٍ، وتكون الجملة برمَّتها في محلِّ جزمٍ على أنَّها جواب الشَّرط[25]، وقد تحلُّ (إذَا) الفجائيَّة محلَّ الفاء في الرَّبط بين فعل الشَّرط، وجوابه، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أوَّلًا: حالات اقتران جواب الشَّرط بالفاء

يجب اقتران جملة جواب الشَّرط بالفاء في الحالات الآتية[26]:

1- إذا كان جواب الشَّرط جملةً اسميَّةً، نحو قوله تعالى: ﴿**مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي**﴾[سورة الأعراف:178].

2- إذا كان جواب الشَّرط جملةً فعليَّةً فعلها جامدٌ، نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ**﴾[سورة آل عمران:28].

3- إذا كان جواب الشَّرط جملةً فعليَّةً طلبيَّةً كأنْ يكون أمرًا، أو نهيًا، أو استفهامًا، نحو قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ**﴾[سورة آل عمران:31] للأمر، ومثال النَّهي قوله تعالى: **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ**﴾[سورة الضُّحى:9،10]، ومثال النَّفي قوله تعالى: **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ**﴾[سورة آل عمران:160].

4- إذا كان جواب الشَّرط جملةً فعليَّةً فعلها منفيٌّ بـ(مَا، أو لَنْ، أو لَا) نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا**﴾[سورة الكهف:17]، وقوله تعالى: ﴿**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى**﴾[سورة طه:123].

5- إذا كان جواب الشَّرط جملةً فعليَّةً مسبوقةً بـ(قَدْ، أو السِّين، أو سَوْفَ) فمثاله مع (قَدْ) قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**﴾[سورة النِّساء:48]، ومثاله مع (السِّين) قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾[سورة الفتح:10]، ومثاله مع (سَوْفَ) قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ**﴾[سورة التَّوبة:28].

ثانيًا: اقتران جواب الشَّرط بـ(إذَا) الفجائيَّة

يجوز أنْ تحلَّ (إذَا) الفجائيَّة محلَّ الفاء الَّتي للسَّببيَّة في الرَّبط بين فعل الشَّرط، وجوابه بشرطين هما:

1- أنْ يكون جواب الشَّرط جملةً اسميَّةً غير دالَّةٍ على طلبٍ.

2- ألَّا تكون الجملة الإسميَّة منفيَّةً أو مؤكَّدةً بـ(أنَّ) المشبَّهة بالفعل[27].

ومثال حلول (إذَا) الفجائيَّة محلَّ الفاء قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ**

([24]) انظر: الغلاييني (مصطفى محمَّد)، جامع الدُّروس العربيَّة، المكتبة العصريَّة، 1414هـ، ط28، مج3/ص191

([25]) انظر: م. ن، مج3/ص191

([26]) انظر: النَّحو المصفَّى، م. س، ص384

([27]) انظر: العبكريُّ (عبد الله بن الحسين)، اللُّباب في علل البناء والإعراب، تح: عبد الإله النَّبهان، دار الفكر، دمشق، سوريَّة، 1416هـ، ط1، مج2/ص59

يَسْتَبْشِرُونَ﴾[سورة الرُّوم:48]، فجواب الشَّرط في الآية الكريمة عبارةٌ عن جملةٍ اسميَّةٍ غير منفيَّةٍ، ولم يسبقها (أَنَّ) المشبَّهة بالفعل.

المطلب الثَّالث: حذف أركان جملة الشَّرط

أوَّلًا: حذف جملة فعل الشَّرط:

أجاز العلماء حذف جملة فعل الشَّرط وحدها مع بقاء الأداة، وذلك إذا وقع فعل الشَّرط بعد (إِنْ) المدغمة بـ(لا) النَّافية، نحو قولك: قُلْ خيرًا وإِلَّا فاصمت، فقد حُذِفَ فعل الشَّرط في الجملة السَّابقة مع بقاء أداتها، والتَّقدير: قُلْ خيرًا وإِنْ لا تقل فاصمت، كما يجوز حذف جملة فعل الشَّرط بدون الأداة إذا وقع فعل الشَّرط بعد (مَنْ) الَّتي يليها (لا) النَّافية، وذلك نحو قولك: مَنْ أكرمك فأكرمه، ومن لا فدعه، فقد حذف فعل الشَّرط من الجملة السَّابقة مع بقاء أداتها، والتَّقدير: من لا يكرمك فدعه.

وقد يحذف فعل الشَّرط مع أداته، ويقام مقامه أشياءٌ دالَّةٌ عليه، وتلك الأشياء هي: الأمر، أو النَّهي، أو الاستفهام، وغيرها، فتقول في الأمر: زرني أزرك، وفي النَّهي: لا تفعل الشَّر تنجُ، وفي الاستفهام: أين بيتك أزرك؟، فيجوز هذا كلُّه؛ لأنَّ فيه معنى الشَّرط، ألا ترى أنَّ المعنى: زرني فإنَّك إِنْ تزرني أزرك[28].

ثانيًا: حذف أداة جملة الشَّرط وفعلها معًا

أجاز أكثر من علماء اللُّغة، والتَّفسير حذف أداة الشَّرط وفعلها معًا، مع الإبقاء على الجواب، وقد استدلُّوا على ذلك بآياتٍ كثيرةٍ من القرآن الكريم، ومنها: قوله تعالى: **﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ﴾**[سورة النِّساء:153]، فقد جعلوا الفاء في قوله تعالى: فقد سألوا موسى هي الفصيحة، وقد أفصحت عن شرط محذوف، والتقدير: إن استعظمت ما سألوك إياه فقد سألوا موسى أكبر من ذلك[29].

ثالثًا: حذف جواب الشَّرط

يحذف جواب الشَّرط إمَّا جوازًا، وإمَّا وجوبًا، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أ- حالات حذف جواب الشَّرط جوازًا:

1- يحذف جواب الشَّرط جوازًا إذا لم يكن في الكلام ما يصلح لأنْ يكون جوابًا، وذلك بأنْ يُشْعِرَ الشَّرط نفسه بالجواب، نحو قوله تعالى: **﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾**[سورة الأنعام:35]، والتَّقدير: إنْ استطعت فافعل.

2- يحذف جواب الشَّرط جوازًا إذا وقع الشَّرط جوابًا لكلامٍ، كأن يقول قائلٌ: أتكرم سعيدًا؟، فتقول: إن اجتهد، أي: إن اجتهد أكرمه.

3- يحذف جواب الشَّرط جوازًا إذا كان الجواب يُعْلَمُ من أصل الكلام الَّذي يَعْقُبُ جملة الشَّرط، ومن ذلك قوله تعالى: **﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾**[سورة فاطر:4]، فجوابه محذوفٌ، والتَّقدير: فَتَأَسَّ بمن كُذِّبَ من قبلك من المرسلين[30].

ب- حالات حذف جواب الشَّرط وجوبًا:

1- يحذف جواب الشَّرط وجوبًا إذا تقدَّم على جواب الشَّرط قسمٌ دالٌّ عليه، وذلك نحو قوله تعالى: **﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا**

([28]) انظر: الموصليُّ (عثمان بن جنِّي)، اللُّمع في العربيَّة، تح: فائز فارس، دار الكتب الثَّقافيَّة، الكويت، د. ت. ن، د. ط، مج1/ص135

([29]) انظر: الزَّمخشريُّ (محمود بن عمرو)، الكشَّاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل، دار الفكر، د. ت. ن، د. ط، مج1584-مج2/ص81

([30]) انظر: جامع الدُّروس العربيَّة، م. س، مج2/ص194

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[سورة البقرة:145]، فقد حُذِفَ جواب الشَّرط في الآية الكريمة؛ والتَّقدير: إن اتَّبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنَّك إذًا لمن الظَّالمين، وقد حذف الجواب؛ لأنَّ القسم أحقُّ بالجواب منه، فالقسم إذا سَبَقَ الشَّرط كان الجواب له دون الشَّرط؛ لأنَّ جواب الشَّرط خبرٌ يجوز فيه التَّصديق والتَّكذيب، في حين أنَّ جواب القسم لا يحتمل إلَّا التَّصديق.

2- يحذف جواب الشَّرط وجوبًا إذا كان فعل الشَّرط ماضيًا، وتقدَّم ما يدلُّ على الجواب المحذوف، نحو قولك: أنت تستحقُّ الجائزة إن تفوَّقت، والتَّقدير: إن تفوَّقت فأنت تستحقُّ الجائزة[31].

رابعًا: حذف فعل الشَّرط وجوابه معًا

يحوز حذف فعل الشَّرط وجوابه معًا، وتبقى الأداة وحدها إنْ دلَّ عليهما دليلٌ، وغالبيَّة النُّحاة على أنَّ ذلك لا يكون إلَّا لضرورةٍ شعريَّةٍ، ومنه قول الشَّاعر:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ *** كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ[32]

ففي البيت دلالةٌ على جواز حذف فعل الشَّرط وجوابه معًا لضرورة الشِّعر، والتَّقدير: وإن كان كذلك رضيته أيضًا.

وقِيلَ: يجوز ذلك في النَّثر على قلَّةٍ، أمَّا إنْ بقي شيءٌ من متعلَّقات فعل الشَّرط وجوابه، فيجوز حذفهما نثرًا وشعرًا، نحو قولهم: النَّاس مجزون بأعمالهم إنْ خيرًا فخيرًا، وإنْ شرًّا فشرًّا، أي: إنْ عملوا خيرًا، فيجدوا خيرًا، وإنْ عملوا شرًّا، فيجدوا شرًّا[33].

المبحث الثَّاني: جُمَلُ الشَّرط في سورة الرُّوم

المطلب الأوَّل: جُمَلُ الشَّرط في سورة الرُّوم من الآية (1) إلى الآية (30)

يشتمل هذا المطلب على ثلاث جملٍ شرطيَّةٍ، وهي كما يأتي:

الجملة الشَّرطيَّة الأولى: قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ**﴾ [سورة الرُّوم:15].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (أَمَّا) وهي حرف تفصيلٍ، وشرطٍ غير جازمٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة الَّتي مُبْتَدَأُهَا الاسم الموصول (الَّذِينَ)، وخبره جملة جواب الشَّرط قوله تعالى: (فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ).

حيث استدعى الله تبارك وتعالى جملة الشَّرط من أجل تقييد الجزاء، إذ وَجَبَ على المؤمن فعل العمل الصَّالح؛ ليكون جزاؤه الجنَّة ونعيمها، فإذا غاب الفعل غاب الجزاء، ممَّا يُحْدِثُ اتِّصالًا بين النَّص والمُتَلَقِّي.

الجملة الشَّرطيَّة الثَّانية: قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ**﴾[سورة الرُّوم:16].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (أَمَّا) وهي حرف تفصيلٍ، وشرطٍ غير جازمٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة الَّتي مُبْتَدَأُهَا الاسم الموصول (الَّذِينَ)، وخبره جملة جواب الشَّرط قوله تعالى: (فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ).

([31]) انظر: ابن هشام (عبد الله بن يوسف)، شرح شذور الذَّهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدَّقر، الشَّركة العربيَّة المتَّحدة للتَّوزيع، دمشق، سوريَّة، د. ت. ن، د. ط، ص451، الزَّعبلاويُّ (صلاح الدِّين)، دراساتٌ في النَّحو، اتِّحاد كُتَّاب العرب، د. ت. ن، د. ط، ص462

([32]) هذا البيت منسوبٌ لرؤبة بن العجاج.

([33]) انظر: جامع الدُّروس العربيَّة، م. س، مج2/ص197

في هذه الآية جعل الله تعالى من الشَّرط محذِّرًا ومنبِّهًا، حيث استخدمه؛ ليحذِّر الكفَّار، ويأخذَ المتلقِّي نحو التَّفكير في العذاب الأليم والَّذي ارتبط بالكفر والتَّكذيب؛ ليصل القارئ إلى قاعدة امتناع الفعل من أجل امتناع الجزاء.

الجملة الشَّرطيَّة الثَّالثة: قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ**﴾[سورة الرُّوم:25].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (دَعَاكُمْ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو) يعود على الله تعالى، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة قوله تعالى: (إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ)، وقد سُبِقَتْ جملة جواب الشَّرط بـ(إِذَا) الفجائيَّة.

دلَّل الشَّرط في هذه الآية على قدرة الله تبارك وتعالى، حيث يبرهن الله على قدرته من خلال ربط البعث بكلمةٍ واحدةٍ "**دَعَاكُمْ**"؛ ليؤكِّد لمنكري البعث أنَّ هذا أمرٌ سهلٌ على الله لا يتجاوز كونه كلمةً منه.

المطلب الثَّاني: جُمَلُ الشَّرط في سورة الرُّوم من الآية (31) إلى الآية (60)

يشتمل هذا المطلب على ستَّ عشرة جملةً شرطيَّةً، وهي كما يأتي:

الجملة الشَّرطيَّة الأولى: قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ**﴾[سورة الرُّوم:33].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (مَسَّ)، وفاعله المؤخَّر قوله تعالى: (ضُرٌّ)، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (دَعَوْا)، وفاعله الضَّمير المتَّصل واو الجماعة.

يؤكِّد الشَّرط في هذه الآية على دلالة عامَّةٍ تتمثَّل في لجوء الإنسان إلى الله بإخلاصٍ وإنابةٍ في حالة البلاء، وذلك بخلاف حالة العيش الرَّغيد؛ ليؤكِّد تبارك وتعالى حقيقة النَّفس البشريَّة والَّتي تلجأ إلى الخالق عند الحاجة فقط، وتبتعد عنه عندما تنال مرادها، يقول تعالى: ﴿**قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾[الأنعام: 63].

الجملة الشَّرطيَّة الثَّانية: قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ**﴾[سورة الرُّوم:33].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (أَذَاقَهُمْ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو) يعود على الله تعالى، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة قوله تعالى: (إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ)، وقد سُبِقَتْ جملة جواب الشَّرط بـ(إِذَا) الفجائيَّة.

يبيِّن الشَّرط في هذه الآية أنَّ النَّفس الإنسانيَّة أمَّارةٌ بالسُّوء، كما تتميَّز بالطَّمع، حيث يقابل فريقٌ من النَّاس رحمات الله تبارك وتعالى بالكفر، وهذا على خلاف المتوقَّع، ليأخذنا أسلوب الشَّرط إلى الوصول إلى نكران الفعل هذا واجتنابه.

الجملة الشَّرطيَّة الثَّالثة: قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا**﴾[سورة الرُّوم:36].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل

الماضي قوله تعالى: (أَذَقْنَا)، وفاعله الضَّمير المتَّصل (نَا) الفاعلين، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (فَرِحُوا)، وفاعله الضَّمير المتَّصل واو الجماعة.

الجملة الشَّرطيَّة الرَّابعة: قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**﴾[سورة الرُّوم:36].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِنْ) وهي أداة شرطٍ جازمةٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل المضارع المجزوم قوله تعالى: (تُصِبْهُمْ)، وفاعله قوله تعالى: (سَيِّئَةٌ)، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة قوله تعالى: (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)، وقد سُبِقَتْ جملة جواب الشَّرط بـ(إِذَا) الفجائيَّة.

يرسم الله تبارك وتعالى في هذين الآيتين صورةً متقابلةً للإنسان في موضعين مختلفين هما الرَّحمة والسَّيِّئة؛ ليدِّلل بأسلوب الشَّرط على أنَّ النَّاس ينقسمون إلى قسمين عندما تحلُّ عليهم أقدار الله، فمنهم السَّعيد الفرح، ومنهم ينتابه اليأس، ويأتي أسلوب الشَّرط ليبيِّن هذا القابل، فلولا فعل الشرط لما حدث جوابه، ويثبت أن طبيعة البشر تختصُّ بطلب الجميل، وأنَّها لا تحبُّ من أقدار الله إلَّا الفرحة.

الجملة الشَّرطيَّة الخامسة: قوله تعالى: ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ**﴾ [سورة الرُّوم:39].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (مَا) وهي اسم شرطٍ جازمٍ، في محلِّ نصب مفعولٍ به مقدَّمٍ للفعل (آتَيْتُمْ)، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (آتَيْتُمْ)، وفاعله الضَّمير المتَّصل التَّاء، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة مُبْتَدَأُهَا محذوفٌ، خبره الجملة الفعليَّة قوله: (فَلَا يَرْبُو)، والتَّقدير: فَهُوَ لَا يَرْبُو.

جاء أسلوب الشَّرط هنا مؤكِّدًا أنَّ الرِّبا الَّذي يديره النَّاس بينهم هو عند الله لن يربو أبدًا، ليقطع بذلك حبل أفكار المتلِّقي، ويجزم الأمر بعدم جواز الرِّبا أيًّا كانت الأعذار والأسباب.

الجملة الشَّرطيَّة السَّادسة: قوله تعالى: ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ**﴾ [سورة الرُّوم:39].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (مَا) وهي اسم شرطٍ جازمٍ، في محلِّ نصب مفعولٍ به مقدَّمٍ للفعل (آتَيْتُمْ)، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (آتَيْتُمْ)، وفاعله الضَّمير المتَّصل التَّاء، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة قوله تعالى: (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ).

يرسم أسلوب الشَّرط تقابليَّةً جميلةً في طريقة استثمار الأموال، فبعدما أكد عجز الرِّبا عن زيادة المال والأجر، يرسم صورةً جميلةً للزَّكاة والَّتي بدورها تبيِّن للمتلقِّي أثر الزَّكاة في مضاعفة المال والأجر معًا.

الجملة الشَّرطيَّة السَّابعة: قوله تعالى: ﴿**مَنْ كَفَرَ فَعَلَيهِ كُفْرُهُ**﴾[سورة الرُّوم:44].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (مَنْ) وهي اسم شرطٍ جازمٍ، في محلِّ رفع مبتدأٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (كَفَرَ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو)، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة مُبْتَدَأُهَا المؤخَّر قوله تعالى: (كُفْرُهُ)، خبره المقدَّم محذوفٌ هو مُتَعَلَّقُ الجار والمجرور، تقديره: كائنٌ عليه كُفْرُهُ، والجملة الإسميَّة خبر المبتدأ (مَنْ).

الجملة الشَّرطيَّة الثَّامنة: قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ**﴾[سورة الرُّوم:44].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (مَنْ) وهي اسم شرطٍ جازمٍ، في محلِّ رفع مبتدأٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (عَمِلَ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو)، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة مُبْتَدَأُهَا محذوفٌ، خبره الجملة الفعليَّة قوله: (يَمْهَدُونَ)، والتَّقدير: فَهُمْ يمهدون لأنفسهم، والجملة الإسميَّة خبر المبتدأ (مَنْ).

دلَّلت جملتي الشَّرط السَّابعة والثَّامنة على أنَّ الإنسان مخيَّرٌ بين أمرين، قاطعةً بذلك الطَّريق على سلسلة الأفكار والأعذار أمام أفعاله، ليؤكِّد الشَّرط للمتلقِّي بأنَّ الإنسان لن يضرَّ إلَّا نفسه بكفرٍ، ولن ينفع إيمانه غيره، إذ الله تعالى الغني عن العالمين.

الجملة الشَّرطيَّة التَّاسعة: قوله تعالى: ﴿**فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾[سورة الرُّوم:48].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (كَيْفَ) وهي اسم شرطٍ غير جازمٍ، في محلِّ نصب حالٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل المضارع قوله تعالى: (يَشَاءُ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو) يعود على الله تعالى، وجملة جواب الشَّرط فيها محذوفةٌ؛ لأنَّه تقدَّم في السِّياق الكريم ما يدلُّ على الجواب المحذوف، والتَّقدير: كيف يشاء يَبْسُطُهُ.

حمل الشَّرط في هذه الآية دلالة قدرة الله تعالى ومشيئته في ملكه إذ لا يستطيع أحدٌ أن يتصرَّف في ملكه بشيءٍ، وحُذفت جملة جواب الشَّرط لتأكِّد على سهولة الأمر بالنِّسبة لله تعالى، وللإيجاز فكلَّما قلَّ النَّص قلَّ الجهد، وتحكُّمُ الله في ملكه لا يحتاج جهدًا.

الجملة الشَّرطيَّة العاشرة: قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**﴾[سورة الرُّوم:48].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (أَصَابَ)، وفاعله الضَّمير المستتر جوازًا المقدَّر بـ(هو) يعود على الله تعالى، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة قوله تعالى: (إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)، وقد سُبِقَتْ جملة جواب الشَّرط بـ(إِذَا) الفجائيَّة.

يتحدَّث الله تعالى في هذه الآيات عن حال عباده عندما يرسل عليهم رحمته ورزقه، مؤكِّدًا بأسلوب الشَّرط على مدى عظمة الخالق المتحكِّم بملكه، الرَّحيم بعباده المستبشرين برزقه.

الجملة الشَّرطيَّة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿**فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ**﴾[سورة الرُّوم:50].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة محذوفةٌ، تقديرها: (إِنْ)، وكذلك جملة فعل الشَّرط فيها محذوفةٌ، والتَّقدير: إِنْ أرسلَ اللهُ الرِّياحَ، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من فعل الأمر قوله تعالى: (فَانْظُرْ)، وفاعله الضَّمير المستتر وجوبًا المقدَّر بـ(أنت).

يتكلَّم الله تعالى عن رحماته وفضله، مؤكِّدًا أنَّه الرَّزَّاق ذو القوَّة المتين، وجاء أسلوب الشَّرط هنا بحذف الأداة وجملة فعل الشَّرط، ليؤكِّد ويبيِّن سهولة الوصول إلى رحمة الله تعالى، وهوان قرار الرَّحمة على الله تعالى الَّذي لا يتخذ جهدًا، ولا يثقله حسابٌ فهو من يرزق بغير حسابٍ.

الجملة الشَّرطيَّة الثَّانية عشر: قوله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيْحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ**﴾ [سورة الرُّوم:51].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِنْ) وهي أداة شرطٍ جازمةٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (أَرْسَلْنَا)، وفاعله الضَّمير المتَّصل (نَا) الفاعلين، وجملة جواب الشَّرط فيها محذوفةٌ؛ لأنَّه تقدَّم على الشَّرط قسمٌ، والقسم أحقُّ بالجواب من الشَّرط؛ لأنَّ جواب الشَّرط خبرٌ يجوز فيه التَّصديق والتَّكذيب، في حين أنَّ جواب القسم لا يحتمل إلَّا التَّصديق، وقد سدَّ جواب القسم، وهو قوله تعالى: (لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ) مسدَّ جواب الشَّرط المحذوف، ليحمل الشَّرط هنا دلالةً ايحائيَّةً تبيّن حال الكفَّار والمنافقين عندما تتنزَّل عليهم النُّذر، حيث يؤكِّد الله تعالى أنَّ حالهم الوحيد هو الكفر فلا يؤمنون أبدًا.

الجملة الشَّرطيَّة الثَّالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿**فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ**﴾[سورة الرُّوم:52].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِذَا) وهي أداة شرطٍ غير جازمةٍ، ظرفٌ لما يستقبل من الزَّمان، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (وَلَّوْا)، وفاعله الضَّمير المتَّصل واو الجماعة، وجملة جواب الشَّرط فيها محذوفةٌ؛ لأنَّه تقدَّم في السِّياق الكريم ما يدلُّ على الجواب المحذوف، والتَّقدير: إذا ولَّوْا مدبرين، فإنَّك لا تسمع الموتى، ولا تسمع الصُّمَّ الدُّعاء، وجاء الشَّرط هنا للتَّأكيد على المؤمن بعدم التَّكلُّف في دعوة من ختم اللهُ تعالى على قلوبهم، فلا يكلِّف الله تعالى نفسًا إلَّا وسعها، وليبيّن حقيقة الكفَّار بعدم امتثالهم للهداية أيًّا كان الجهد المبذول.

الجملة الشَّرطيَّة الرَّابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيْمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[سورة الرُّوم:56].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة محذوفةٌ، تقديرها: (إِنْ)، وكذلك جملة فعل الشَّرط فيها محذوفةٌ، والتَّقدير: إِنْ كنتم منكرين للبعث، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الإسميَّة مُبْتَدَأُهَا اسم الإشارة (ذَا) في قوله تعالى: (هَذَا)، وخبره قوله تعالى: (يَوْمُ).

تتكلَّم الآية الكريمة عن البعث – وهو ممَّا أنكره الكافرون– ليحمل أسلوب الشَّرط في طيَّاته التَّأكيد على وجود البعث، وتبيان سهولته على الله تعالى حيث حذقت أداة الشَّرط وجملة فعل الشَّرط؛ تأكيدًا على سهولته على الله تعالى.

الجملة الشَّرطيَّة الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ**﴾[سورة الرُّوم:58].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة: (إِنْ) وهي أداة شرطٍ جازمةٍ، وجملة فعل الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من الفعل الماضي قوله تعالى: (جِئْتَهُمْ)، وفاعله الضَّمير المتَّصل التَّاء، وجملة جواب الشَّرط فيها محذوفةٌ؛ لأنَّه تقدَّم على الشَّرط قسمٌ، والقسم أحقُّ بالجواب من الشَّرط؛ لأنَّ جواب الشَّرط خبرٌ يجوز فيه التَّصديق والتَّكذيب، في حين أنَّ جواب القسم لا يحتمل إلَّا التَّصديق، وقد سدَّ جواب القسم، وهو قوله تعالى: (لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) مسدَّ جواب الشَّرط المحذوف.

الجملة الشَّرطيَّة السَّادسة عشرة: قوله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهَ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ**﴾[سورة الرُّوم:60].

أداة الشَّرط في الجملة الشَّرطيَّة محذوفةٌ، تقديرها: (إِنْ)، وكذلك جملة فعل الشَّرط فيها محذوفةٌ، والتَّقدير: إِنْ قال الكافرون ذلك، وجملة جواب الشَّرط فيها: الجملة الفعليَّة من فعل الأمر قوله تعالى: (فَاصْبِرْ)، وفاعله الضَّمير المستتر وجوبًا المقدَّر بـ(أنت)، ليربط الله على قلب رسوله (صلى الله عليه وسلم) ويؤكِّد له أنَّ حديثهم لن يؤثر عليك يا محمَّد، وأنِّي أقرب إليك منهم، فجاء حذف أداة الشَّرط وجملة فعل الشَّرط؛ ليؤكِّد على هوان كلامهم.

بعد قيام الباحثان باستقراء آيات سورة الرُّوم، وجدا أنَّ آيات السُّورة الكريمة قد اشتملت على ستَّة عشرةَ جملةً شرطيَّةً، مختلفةً أدواتها، وأنّ بعضها قد استوفى أركان الجملة الشَّرطيَّة، وبعضها قد حُذِفَ منها جزءٌ من أركانها، وتفصيلها فيما يأتي:

أوَّلًا: الأدوات المستخدمة في الجمل الشَّرطيَّة

وجد الباحثان أنَّ الأدوات المستخدمة في الجمل المذكورة في آيات سورة الرُّوم ستُّ أدواتٍ، وهي: (إِنْ، إِذَا، أَمَّا، مَا، مَنْ، كَيْفَ)، وقد تنوَّعت هذه الأدوات بين أدواتٍ جازمةٍ، وأدواتٍ غير جازمةٍ، فالأدوات الجازمة هي: (إِنْ، مَنْ، مَا)، فالحرف (إِنْ) استخدم في ستِّ جملٍ شرطيةٍ، والاسم (مَنْ) فقد استخدم في جملتين شرطيَّتين، والاسم (مَا) فقد استخدم في جملتين شرطيَّتين، وأمَّا الأدوات غير الجازمة فهي: (أَمَّا، إِذَا، كَيْفَ)، فالحرف (إِذَا) استخدم في ستِّ جملٍ شرطيَّةٍ، والحرف (إِمَّا) فقد استخدم في جملتين شرطيَّتين، والاسم (كَيْفَ) فقد استخدم في جملةٍ شرطيَّةٍ واحدةٍ.

ثانيًا: أحوال جملة الشَّرط

1- استوفت اثنتا عشرة جملةً شرطيَّةً أركانها الثَّلاثة، وهي: أداة الشَّرط، وفعله، وجوابه دون حَذْفٍ فيها.

2- حُذِفَتْ أداة الشَّرط مع فعلها معًا في ثلاث جملٍ شرطيَّةٍ، فالأداة المحذوفة فيها هي (إِنْ)، وقد قام الباحثان بتقدير أداة الشَّرط، وفعلها في هذه الجمل.

3- حُذِفَتْ جملة جواب الشَّرط في أربع جملٍ شرطيَّةٍ، جملتين شرطيَّتين منها كانت الأداة المستخدمة فيها حرف الشَّرط الجازم (إِنْ)، كما حُذِفَتْ في جملتين شرطيَّتين كانت الأداة المستخدمة فيها (إِذَا)، و(كَيْفَ) في جملةٍ شرطيَّةٍ لكلِّ أداةٍ، وكان حذفها إمَّا جوازًا؛ لأنَّ الجواب يعلم من سياق الآية الكريمة، وإمَّا وجوبًا؛ لأنَّه تقدَّم على جملة الشَّرط قسمٌ فأغنى القسم عن جواب الشَّرط، وسدَّ مسدَّه، وقد قام الباحثان بتقدير جمل جواب الشَّرط المحذوفة.

الخاتمة

الحمد لله الَّذي بنعمته تتم الصَّالحات، والصَّلاة، والسَّلام على أشرف خلق الله تعالى أجمعين، وعلى آله، وصحبه الأطَّهار الميامين، ومن اتبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد...

أوَّلًا: النَّتائج

1- هناك ارتباطٌ وثيقٌ بين التَّفسير التَّحليليّ وعلم النَّحو والإعراب، لأنَّه به يُفْهَمُ القرآن الكريم، ويكون التَّفسير سالمًا من اللَّحن.

2- بعد الاستقراء لآيات سورة الدِّراسة وهي سورة الرُّوم، يلاحظ أنَّ السُّورة الكريمة قد اشتملت على ستَّة عشرةَ جملةً شرطيَّةً.

3- بعد حصر واستقراء آيات سورة الرُّوم، يلاحظ تنوُّعًا في الأدوات المستخدمة في الجمل الشَّرطيَّة، وقد بلغ مجموعها ستُّ أدواتٍ، وهي: (إِنْ، إِذَا، أَمَّا، مَا، مَنْ، كَيْفَ).

4- بعد حصر واستقراء الأدوات المستخدمة في الجمل الشَّرطيَّة في سورة الرُّوم، يلاحظ أنَّ أدوات الشَّرط الجازمة أكثر استخدامًا من أدوات الشَّرط غير الجازمة.

5- بعد حصر واستقراء الباحثان لمواضع الحذف في الجمل الشَّرطيَّة في سورة الرُّوم، يلاحظ أنَّ الحذف وقع في أربع جملٍ شرطيَّةٍ؛ وذلك ليؤكِّد على الإعجاز اللُّغويّ البيانيّ للقرآن الكريم، فاستخدام الحذف في الكلام نوعٌ من الإيجاز، والإيجاز يجعل النَّفس تذهب في تفسيره كلَّ مذهبٍ فيفيد العموم والشمول.

6- استخدم القرآن الكريم أسلوب الشَّرط في سورة الرُّوم؛ ليعطي دلالاتٍ واسعةً للعلماء في دراسة دلالات النَّص، لما يحمله هذا الأسلوب من ايحاءاتٍ دلاليَّةٍ متعدِّدةٍ.

7- إنَّ استخدام أسلوب الشَّرط يذهب بالقارئ إلى التَّمعُّن في دراسة دلالات السِّياق القرآنيّ، ويستنتج العلاقة بين فعل الشَّرط وجواب الشَّرط؛ ليستخلص العبر والعظات.

8- يعتبر أسلوب الشَّرط من الأساليب الإنشائيَّة الَّتي تصل إلى روح المتلّقي ممَّا يمكِّن القارئ من التَّفاعل مع النَّص بشكلٍ أكبر والاندماج مع النَّصّ القرآنيّ.

9- اشتملت بعض أساليب الشَّرط على تقابليةٍ صوريَّةٍ؛ ليبيّن حالين مختلفين، ممَّا يضع المتلّقي أمام اختياره للصُّورة الَّتي يريد أنْ يسير عليها.

ثانيًا: التَّوصيات

1- يُوصِي الباحثان بضرورة الاهتمام بالأبحاث الَّتي تعمل على استخراج المدلولات والآثار المترتّبة على الجمل المتنوعة من خلال الآيات القرآنيَّة.

2- ضرورة العمل على استحداث مشروعاتٍ علميَّةٍ مشابهةٍ للبحث بحيث تتناول سور القرآن الكريم كلِّه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن العبَّاس (محمَّد بن عبد الله)، علل النَّحو، تح: محمود الدَّرويش، مكتبة الرَّاشد، 1420هـ، ط1.
- ابن هشام (عبد الله بن يوسف)، شرح شذور الذَّهب في معرفة كلام العرب، تح: عبد الغني الدَّقر، الشَّركة العربيَّة المتَّحدة للتَّوزيع، دمشق، سوريَّة، د. ت. ن، د. ط.
- أبو حيَّان الأندلسي (محمَّد بن يوسف)، ارتشاف الضَّرب، تح: رجب محمَّد وآخر، مكتبة الخانجي، 1418هـ، ط1.
- الأزديُّ (محمَّد بن يزيد)، المقتضب، تح: محمَّد عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د. ت. ن، د. ط.
- الجارم (عليُّ) وآخر، النَّحو الواضح في قواعد اللُّغة العربيَّة، الدَّار المصريَّة السُّعوديَّة، د. ت. ن، د. ط.
- الجذاميُّ (محمَّد بن حسن)، اللَّمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم الصَّاعديّ، عمادة البحث العلميّ في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، 1424هـ، ط1.
- حسن (عبَّاس)، النَّحو الوافي، دار المعارف، بيروت، لبنان، د. ت. ن، ط15.

- الرَّاجحيُّ (عبده)، التَّطبيق النَّحويُّ، مكتبة المعارف، 1428هـ، ط1.
- الرَّازيُّ (أحمد بن فارسٍ)، معجم مقاييس اللُّغة، تح: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، د. ط.
- الزَّجاج (عبد الرَّحمن بن إسحاق)، حروف المعاني والصِّفات، تح: علي الحمد، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، 1984م، ط1.
- الزَّعبلاويُّ (صلاح الدِّين)، دراساتٌ في النَّحو، اتِّحاد كُتَّاب العرب، د. ت. ن، د. ط.
- الزَّمخشريُّ (محمود بن عمرو)، الكشَّاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل، دار الفكر، د. ت. ن، د. ط.
- الزَّمخشريُّ (محمود بن عمرو)، المفصَّل في صنعة الإعراب، تح: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1993م، ط1.
- سيبويه (عمرو بن عثمان)، الكتاب، تح: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، 1408هـ، ط3.
- السُّيوطيُّ (عبد الرَّحمن بن أبي بكر)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التَّوقيفيَّة، د. ت. ن، د. ط.
- العبكريُّ (عبد الله بن الحسين)، اللُّباب في علل البناء والإعراب، تح: عبد الإله النَّبهان، دار الفكر، دمشق، سوريَّة، 1416هـ، ط1.
- عيد (محمَّد)، النَّحو المصفَّى، مكتبة الشَّباب، د. ت. ن، د. ط، ص380
- الغلاييني (مصطفى محمَّد)، جامع الدُّروس العربيَّة، المكتبة العصريَّة، 1414هـ، ط28.
- الكفويُّ (أيوب بن موسى)، الكليَّات، تح: عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د. ت. ن، د. ط.
- المالقيُّ (أحمد بن عبد النُّور)، رصف المباني، تح: أحمد الخرَّاط، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، 1395هـ، د. ط.
- المراديُّ (حسن بن قاسم)، الجني الدَّاني، تح: فخر الدِّين قباوة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، 1413هـ ط3.
- الموصليُّ (عثمان بن جنِّي)، اللُّمع في العربيَّة، تح: فائز فارس، دار الكتب الثَّقافيَّة، الكويت، د. ت. ن، د. ط.
- النَّجار (محمَّد عبد العزيز)، ضياء السَّالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، لبنان، 1422هـ، ط1.

تم مراجعة البحث نحويا و لغويا وقد تبين انه صالح وخالٍ من الأخطاء النحوية واللغوية . و ارجو لمؤلفيه التوفيق والسداد .

د.فوزي ابرهيم أبو فياض. قسم اللغة العربية. الجامعة الإسلامية – غزة